بالوقف فان سره ذكر ابن الحاجب هنا مسئلة الامر بمطلق
الماهية امر بجزئي وخالف صاحب المحصول وقد ذكرها المصنف
في باب المطلق والمقيد فلا تظن انه اهملها ص النهي اقتضا
كف عن فعل لا بقول كف ش الاقتضا جنس لتناوله الامر واضافته
الى الكف خرج الامر لانه اقتضا فعل وقوله لا بقول كف معناه انه
ليس كل اقتضا كف عن فعل نهيا كما اقتضاه اطلاق ابن الحاجب
وغيره بل النهي اقتضا كف عن فعل ويكون ذلك الاقتضا دالا
على ذلك الكف لا بقول كف فان دل بقول كف كان امرا ولم
يكن نهيا كما سبق في حد الامر والحاصل ان كف واكفف
وامسك وذر ودع وجاوز وسح وعد وتجاوز واياك ورويدك
ومهلا وقف وامثالها اوامر بالمطابقة وان اقتضت كفا وانما
تكون نواهي بالتضمن بنا على ان الامر بالشي نهي عن ضده ضمنا ص
وقضيته الدوام ما لم يقيد بالمرة وقيل مطلقا ش النهي ان
قيد بمرة حمل عليها قطعا وان كان مطلقا فقضيته
الدوام بمعنى انه يفيد الانتها عن المنهي عنه دايما وهذا
بخلاف الامر فانه لا يحصل الانتها الا بذلك وقيل انه يقتضي
الدوام مطلقا واطلق الشيخ ابو حامد وغيره الاجماع عليه وقضيته
عبارة المصنف في حكايته القول به مع التقييد بالمرة وقال
المازري غير واحد الاتفاق على ان النهي يقتضي الاستيعاب

للازمة

للازمة بخلاف الامر لكن القاضي عبد الوهاب حكى قولا
انه كالامر في اقتضائه المرة الواحدة والقاضي وغيره اجروه
مجرى الامر في انه لا يقتضي الاستيعاب انتهى ويحصل بذلك مذاهب
ص وترد صيغته للتحريم والكراهة والارشاد والدعاء وبيان
العاقبة والتقليل والاحتقار واليأس ش ترد صيغة لا
تفعل لسبعة امور احدها التحريم كقوله تعالى ولا تقربوا
الزنا ثانيها الكراهة كقوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون وثالثها الارشاد والكراهة ما سبق في الفرق
بينه وبين الندب ولهذا اختلف اصحابنا في كراهة المشمس شرعية
او ارشادية اي يتعلق بها الثواب او يرجع لمصلحة طبية
رابعها الدعا نحو ربنا لا تزغ قلوبنا خامسها بيان
العاقبة نحو ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
اي عاقبة الجهاد الحياة لا الموت سادسها التعليل كذا
والاحتقار اي للمنهي عنه كقوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما
متعنا به فهو احتقار للدنيا قاله في البرهان وفيه نظر
بل هو للتحريم سابعها اليأس نحو لا تعتذروا وفات
المصنف الخبر لا يمسه الا المطهرون ذكره في المحصول
والتهديد كقولك لمن لا يمتثل امرك لا تمتثل امري والاباحة
وذلك في النهي بعد الايجاب فانه اباحة للترك والالتماس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)